من شان الكريم اذا قدر علي العقوبة ان يعفو ويغفر
اولانه اذا كان قادرا علي كل شي لم يعز عليه ان يعطي
ما سُئل بلا سبب ولا علة وفي ذلك اشعار بعجز
العبودية واتساع الربوبية واعتراف بالقدرة
التامة لله عز وجل وكانه يقول ان سعة رحمتك
لاحوالي وغفرانك لذنوبي وانتقالي مما هو صالح
لتعلق القدرة والارادة به لانه مستحيل تعلقهما
به حتي تاخرعن سوالك **يا اله** اي يا من هو الحق
الحق الجامع لصفات الالوهية المنعوت بنعوت
الربوبية المنفرد بالوجود الذاتي الذي كل موجود
سواه انما استفاد الوجود منه ولولاه ما وجد
يا مالك اي يا من هو المستغني في ذاته وصفاته
عن كل ما سواه المفتقر اليه كل ما عداه ولا يستغني
عنه شي في شي من ذاته وصفاته ووجوده
وبقايه فوجود كل شي منه وبقاوه وفناوه عنه
ومن كان كذلك فهو المالك المطلق **يا وهاب** اي
يا من هو المسدي للمهدايا المبرة والمعطي للعطايا
الكثيرة من غير غرض ولا طلب عوض ومن كان
كذلك فهو الحقيق بان يسمي وهابا اذ لا يسمي به
الا من كثرت هباته بحيث لا تعد ولا تحصي وليست
ذلك علي الحقيقة الا الله تعالي ولا تخفي المناسبة بين
هذه الاسما وبين مطلوبه في قوله **هب لنا** لانك
الوهاب المعطي بلا غرض ولا طلب عوض **من
نعماك** لانك المالك علي الحقيقة **ما علمت لنا فيه رضاك**
لانك المستحق لان تعبد وترضي لذاتك ولا يكون
ذلك

ذلك الا من هباتك فهو علي شبه تشويش اللف
والنعما بضم النون والقصر او بفتحها مع المد
وجمعها انعم مثل الباسا تجمع علي ابوس والرضي
لغة الاختيار يقال رضيت الشي ورضيت به رضي
اخترته واصطلاحا ترك الاعتراض فهو مغاير
للارادة خلافا للمعتزلة فقول بعض الشراح
والرضي عين الارادة وقوله اخر اخص من الارادة
علي الاصح فيه نظر ظاهر فليتامل **واكسنا** اي
البسنا **كسوة** اي وقاية شبهها بالكسوة بجامع
مطلق الزينة والستر في كل واستعار لها الكسوة
استعارة مصرحة ورشحها بقوله اكسنا والقرينة
حالية وقوله **تقينا** اي تمنعنا مجزوم بحذف
اليا في جواب الدعا ويحتمل انه مرفوع علي انه صفة
لكسوة اجتزا بالكسرة عن اليا اذ هو لغة وردبها
القرات ايضا والبا في **بها** للالة او السببية والمعني
اكسنا كسوة تمنعنا بواسطتها او بسببها **من
الفتن** اي كل فتنة **في جميع عطاياك** اي كل
ما اعطيتنا من المال والاهل والولد والعمل
وجعلها محل الفتن لاشتمالها عليها غالبا فمن
وقي فتنتها فقد وقي **وقدسنا** اي نزهنا
وطهرنا هذا هو المحفوظ وفي حفظ بعضهم زيادة
بها اي بهذه الكسوة التي سالناها فتكون واسطة
وسببا في تقديسنا وبعدنا **عن كل وصف** ذميم
يوجب نقصا خفيا بدليل وصفه بقوله **مما** اي
من النقص الذي **استاثرت** اي اختصصت **به في علمك**